

التذوق الأعمى وحدوده: متى تكون المعلومة جزءاً من السؤال؟

فلسفة التحكيم وكيمياء التذوق — أحمد عصام المعدراني

البيانات الرسمية للمقال

 امسح للتحقق من المقال	رقم المقال 8332	كاتب المقال Ahmad Issam Maadarani
	رقم الحماية —	كود المقال —
المرجع —		

بقلم: أحمد عصام المعدراني

يبحث المقال ما ينبغي حجه وما ينبغي إظهاره في التقييم. لا يعامل التعمية بوصفها ضماناً مطلقاً للعدالة، بل إجراءً يخدم سؤالاً محدداً يحتاج إلى تعريف قبل إعداد الجلسة.

1. سؤال سابق على الإجراء

إذا كان المطلوب مقارنة خصائص حسية، قد تحجب هوية الطاهي والسعر والجوائز لتقليل أثر معلومات غير مطلوبة. وإذا كان المطلوب فحص وفاء طبق لوعده مكتوب، يصبح الوعد جزءاً من الدليل. الحجب ليس فضيلة مستقلة؛ قيمته في إزالة ما يغير الإجابة دون أن ينتمي إلى السؤال. وقد يؤدي حجب معلومة لازمة إلى تقييم مهمة مختلفة تماماً.

2. مستويات المعلومات

يمكن الفصل بين معلومات التركيب اللازمة للمشاركة، ومعلومات تعريف المهمة، ومعلومات السمعة. لا تُحجب المعلومات المتعلقة بسلامة المشاركة في الطعام باسم نقاء التجربة. وفي المقابل لا يحتاج اختبار قوام إلى سيرة

صاحب الطبق. هذه الحدود تُحدد قبل الجلسة وبحسب المشاركين. كما لا تسمح التعمية بتخمين المكونات ثم استعمال التخمين دليلاً على وفاء وصفة.

3. حالة افتراضية

تقدّم نسختان من حلوى بهدف تقويم وضوح مذاق فاكهة معينة. يمكن بيان الهدف دون اسم الطاهي أو مستوى سعر المنتج. أما إذا كان السؤال «أي النسختين تمنح تجربة حسية أغنى؟» فقد يكفي وصف محايد للمهمة. تغيير البيان من سؤال إلى آخر بعد التذوق يربك المقارنة. ينبغي ألا يحصل أحد المشاركين على معلومات إضافية تقود توقعاته دون غيره.

4. فحص نجاح الحجب

استخدام رموز بدلاً من الأسماء لا يمنع التعرف إلى طبق مشهور من شكله. يُسجل احتمال كشف الهوية وحدود الإجراء، ولا يُوصف الاختبار بأنه خال من السياق. كذلك قد يحمل اختلاف الوعاء أو ترتيب الخدمة معلومات خفية. يحتاج التقرير إلى شرح ما حُجب فعلاً، وما بقي قابلاً للاستنتاج، وما إذا تغير المنتج بسبب محاولة إخفائه.

5. فصل مرحلتين عند الحاجة

يمكن أن تبدأ الدراسة بوصف حسي محدود المعلومات ثم تنتقل إلى تقويم الوفاء بعد كشف بيان المهمة. لا تدّعي المرحلتان الاستقلال الكامل؛ لأن التجربة الأولى تؤثر في الثانية. عند دراسة أثر البيان نفسه قد نحتاج إلى مجموعات أو جلسات مناسبة، لا مجرد إعادة تذوق متتابة. المقترح هنا تصميم سؤال، وليس وصفة ثابتة تدعي إزالة كل انحياز.

6. فلسفة العدالة المعلوماتية

العدالة ليست أن يعرف الجميع أقل قدر ممكن، بل أن يتلقوا المعلومات المناسبة نفسها وفق غاية مشروعة. يكتب التقرير لماذا حُجبت معلومة ولماذا أظهرت أخرى. يسمح ذلك للقارئ بمراجعة العلاقة بين الإجراء والقرار. ولا يثبت نجاح التعمية أن المعيار صحيح؛ يظل تعريف الجودة قابلاً للنقاش حتى في اختبار مجهول الهوية.

7. ورقة تطبيق للمناقشة

المحور	السؤال	ما يُحفظ في السجل
الغاية	ما سؤال الاختبار؟	بيان ثابت قبل الجلسة.
المعلومة	لازمة أم موجهة؟	خريطة حجب وكشف.
الحدود	هل انكشفت الهوية؟	وصف صريح لما نجح فعلاً.

الحجج الفلسفية للمؤلف، والتطبيقات وبطاقات العمل مقترحات لم تُختبر هنا، والأمثلة افتراضية. لا يُقدم المقال

بيانات تجريبية جديدة أو دعوى أسبقية عالمية أو تحكيم علمي لهذا النص.

8. المراجع وحدود الاستناد

تحليل فلسفي للمؤلف؛ لا تُنسب حجه إلى نتائج دراسة تجريبية.

للاستشهاد: المعدراني، أحمد عصام (2026). «التذوق الأعمى وحدوده: متى تكون المعلومة جزءاً من السؤال؟». مقالة تحليلية، الإصدار 1.0، 4 أكتوبر 2026.

© 2026 أحمد عصام المعدراني.



IUOAMC
International Union Of
Arab Master Chefs